

البراهين الموضحات

نظم

الشيخ محمد الطيب الانصارى

لكشف الشبهات

تأليف

الشيخ محمد عبد الوهاب

١٣٥٧ هـ

مطبعة المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد المسمي الطيبا السلفي نحلة ومذهبا
الحمد لله الكريم اذ كشف
عنا سحاب الجهل فضلا فانكشف
وعلم التوحيد والقرآنا انزله مفصلا تبيانا
ثم صلاته على من قد حما جوانب التوحيد اعظم حما
والمستجيبين له من صحبه واله والمنتمي بحبه
هذا وكشف الشبهات الفه امام وقته الصحيح المعرفه
محمد ابن عابد الوهاب مجدد الدين بلا ارتياب
فجا كتابا حجمه صغير لكنه في علمه كبير
وقد اشار الشيخ عبد الله سليله ابن الحسن الاواه
رأس قضاة الوقت في الحجاز بنظمه في قالب الايجاز
فصغته بمقتضى الاشاره نظما بديعا واضح العباره

فقلت باسم الله مستعينا   اذ هو حسبي وكفي معينا

(بيان ان الدعوة الى افراد الله بالعبادة هى دين الرسل)

افراد رب العرش بالعباده   دين الكرام المرسلين القاده

ارسلهم ليعلموا عباده   ان يفردوه جل بالعباده

وذلك التوحيد لا ينجوا احد   بغيره من العذاب والنكد

اولهم نوح اتي لمن غلوا   فى الصالحين والكفور قد اتو

وداً سواعا ويعوق نسرا   من قد أضلوا في الانام كثرا

وخيرهم آخرهم محمد   وكلهم بالمعجزات ايدو

نبينا هو الذى قد كسرا   لهؤلاء الصالحين صورا

اتى لقوم يتعبدون   بالصوم والكعبة يقصدون

ويتقربون بالانفاق   في سبل الخيرات والاعتاق

ويذكرون الله لكن جعلوا   وسائطا اليهم تبتلوا

بينهم وبين خالق السما   كمثل عيسى وعزير مريما

بجاههم نبينا محمد   الدين ابراهيم قد يجدد

يخبر ان الاعتقاد والقرب	حق لخالق السماء والترب
ليست لمرسل بنى لا ولا	لملك مقرب نال العلا
مع علمهم بانه لا يخلق	الا الاله وكذا لا يرزق
سواه لا يحيي ولا يميت	سواه جل من هو المميت
وانهم عبيده قد صرفوا	فيما اراده ولا ينحرفوا
دليلنا فى سوره الفلاح (١)	ويونس (٢) المعروف بالاصلاح
اذا علمت انهم اقروا	بذا ولم ينفعهم اذ فروا
عما دعاهم اليه احمد	صلى عليه ذو الجلال الصمد
علمت باليقين ان ما جحد	المشركون هو توحيد الاحد
بحقه من العبادات وقد	سماه مشركو الزمان المعتقد

(١) قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله الايات
(٢) قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار الايات

كذأبهم في كونهم يدعون   الله دأبا ثم يشركون
بدعوة الاملاك للصلاح   وقربهم من خالق الاشباح
وبدعاء مرسل كعيسى   او مريم فبئس فعلا يدسه
ومنهم داعى اولى الصلاح   كاللات يا لذا من الجناح
في سورة الجن (١) معا والرعد (٢)   دليلنا فاقرأ تفز بالقصد

(بيان ان الرسول ﷺ قاتل الكفار ليكون الدين كله لله)

ثم عرفت ان خير الخلق   قاتلهم لردهم للحق
وليكون واصبا لله   الدين كله بلا اشتباه
من الدعا والنذر واستغاثة   والذبح والخوف والاستعانة
ورغبة ورهبة وذبح   وكلها عن غير ربى نجح

بيان ان قتال الرسول ﷺ للمشركين بعدم اقرارهم بتوحيد الالوهيه مع اقرارهم بتوحيد الربوبية

كذأبهم فى كونهم يدعون   الله دأبا ثم يشركون
بدعوة الاملاك للصلاح   وقربهم من خالق الاشباح

(١) وان المساجد لله الايه

(٢) له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم الايه

اذا عرفت أنهم فاهوا بما ... من الربوبية لله انتمى
ولم يكن يدخل في الاسلام ... وان قصدهم الى الكرام
من الملائك والاولياء ... قصد الى الشفاعة العلياء
هو الذي احل منهم الدما ... والمال بان ان احمد سما
الى دعائهم الى التوحيد ... ومال اهل الشرك للجحود
وهو معنى لا اله الا ... الله عز ربنا وجلا
اذ الاله عندهم من يقصد
لاجل ذي الامور مهمى يوجد
نبيا او ملائكا او وليا ... او شجرا او قبرا او جنيا
ما فسروا الاله بالرزاق ... ولا المدبر ولا الخلاق
بل يعلمون كون ذي الاوصاف
لله جل الله ذو الالطاف
بل انما يعنون با لاله ما ... يريد با لسيد ارباب العما
فجاءهم النبي يدعوهم الى ... كلمة التوحيد نعم عملا

وهي لا اله الا الله محمد ارسله الاله

بيان مراد النبي ﷺ بلا اله الا الله

لكنما المراد من ذي الكلمه مدلولها لا لفظها لتفهمه

وجهل الكفار يعلمون ما اراده بها النبي المنتمي

افراد رب العرش بالتعلق والحب والخضوع بالتحقق

والكفر بالطاغوت وهو ما عبد من دونه مع البراءة للابد

فانه لما دعي بالقول بها قريشاً قابلوا بالجهل

وعجبوا منه فقالوا اجعل (١)الاية اتل تعجبن ممن جهل

(بيان ان المشركين الاولين اعلم بمعني لا اله الا الله)

من بعض من ينسب الى العلم في زمننا فضلا عن العوام

اذا عرفت انهم قد عرفوا مراده فاعجب لمن قد يعرف

بسمة الاسلام وهو يجهل ما عرف الكفار بل يؤول

(١) اجعل الالهة الها واحدا الايه

ظننا بان المقصد النطق بما

فيها من الحروف فانظر ذا العمي

من غير عقد القلب من معناه شيئا وذو الحذق الذي يراه

بأنه لا يخلق الخلق ولا يرزق الا الله جل وعلا

من كان اهل الكفر اعلم بذا منه فلا خير به فلينبذا

بيان جهل كثير من الناس بما اتت به

الرسل من الدين

اذا عرفت ما ذكرت معرفه حقيقة القصد بها منكشفه

ثم عرفت اعظم النهي عنه وذاك الشرك اقصى النهي

لان رب العرش ليس يغفره ما دونه يغفره ويستره

لمن يشا ثم عرفت دين من ارسلهم الي الورى رب المتن

ثم عرفت ما عليه اصبحا غالب اهل الوقت مما فضحا

من جهلهم بديننا استفدتا فائدتين بهما اسعدتا

اولاهما الفرح بالافضال من الاله جل ذوا الجلال

ورحمه اذ حضنا على الفرح بذين في فليفرحوا الا (١) بالمرح

اخراهما الخوف العظيم اذ يقع

في الكفر خالي الذهن مما قد وقع

لكلمة تخرج منه جهلا او ظنها قربي تنيل فضلا

كحال اهل الكفر لكن من نظر

في قول اصحاب الكليم المتقر

من الصلاح ومع العلم رغب

في كل ما ينجيه من هذا العطب

فانهم اتوه قائلين (٢) اجعل لنا في آية يتلون

بيان ان كل داع الى الحق لا بد له من اعداء يدعون الى

ضد ما يدعو اليه

من حكمة الباري اذا ما ارسلا عبدا رسولا بالهدى ان يجعلا

(١) قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا الاية

(٢) ياموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة الاية

له شياطين من الا ناسي والجن اعداء اولى الالباس

يوحي زخاريف الكلام بعضهم لبعضهم لكي يغروا أمثلهم

بيان ان اعداء التوحيد لهم كتب وحجج

وعلوم يغرون بها امثالهم

وقد يكون للاعادي كتب وحجج كثيرة قد رتبوا

م الطريقة الى الاله لا بدلها من العدا والجهلا

عليه قاعدين با لفصاحة والعلم والحجج با لبجاحه

لكي يصدوا عن سبيل الله امثالهم من كل غاو لاه

بيان انه يجب على الموحدان يتخذ من كتاب الله وسنة رسوله

ما يتخذه سلاحا يقاتل بـــه اعداء التوحيد

اذا على من كان ذا توحيد تهيئة السلاح با لتحديد

به يقاتل الشياطين الاولى قال امامهم لربي ذي العلا

لا قعدن لهم اتاها في احدى الطوال سورة الاعراف

اقبل على الله وامعنين الى حججه وبيناته المـــلا

تأمن وتسلم منه ان كيده	مضعف والله فاسأل رده
فجاهل موحد ينتدب	من علماء الشرك ألفاً يغلب
وان جندنا (٧) لهم دليل	حق على جميع ما اقول
قد غلبوا بحجة اللسان	كقهرهم بالسيف والسنان
وانما الخوف على موحد	يسلك ذا الطريق غير معتد
من السلاح ما به يقاتل	جميع من بباطل يناضل

«بيان ان كتاب الله حجة على كل مبطل الى يوم القيامة

وانه لا يأتي مبطل بشبهة الا وفي القرآن ما يبطلها»

لكنه من علينا الله	ببعثة النبي اذ أتاه
بذا الكتاب الجامع المفصل	مبينا لكل أمر مشكل
وهو هدى ورحمة وبشرى	للعلماء المصلحين طرا
لا يأت مفتن لآخر الابد	بشبهة الا وفي القرآن رد
لما له من شبهة مبين	بطلانها وذاك أمر بين

(٧) وان جندنا لهم الغالبون

في سورة الفرقان١ اذ اوهي بهم　　في كل باطل الى يوم الزحم

فصل في ذكر اشياء سئل عنها مؤلف الاصل
فاجاب عنها بجوابين مجمل ومفصل

وانا اشيا ذاكر مما ذكر　　الله في كتابه عزوبر
اجابة لبعض مشركي الزمن　　ادلى بشبهة لالقاء الفتن
قلنا جواب المبطلين مجمل　　فيه شفاء الغي او مفصل
فالاول الامر العظيم الفائدة　　لمن له عقل يجيء بالعائدة
وذاك ان الله جل وعلا　　في آل٢ عمران قرانا انزلا
وقسم القرآن بين المحكم　　والمتشابه الذي لم يعلم
تأويله سوى الاله الحكم　　فمن به يؤمن يفز ويسلم
من يتبعه يرد تأويله　　فهو من اهل الزيغ لانرثي له

---

١ ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا

٢ هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وأخر متشابهات الايه .

واهل فتنة فذان جعلا علامة الزيغ كما قد نقلا
عن النبي المصطفي اذ قالا اذا رأيت فاطلب المقالا
مثاله ان يذكر المشبه قولا به عليك قد يشبه
كان يقول اولياء الله لا (١) خوف عليهم اتلون المنزلا
والانبياء لهمو جاه وحق شفاعة النبي فى يوم القلق
أو استدل بحديث انت لا تفهم من معناه شيئا فقلا
ان الذى ذكرته يا مشرك ومن عن الحق المبين يؤفك
من اية او من حديث لست افهمه لكننى ايقنت
ان التناقض باى الذكر ممتنع قطعا كذاك ادرى
ان كلام احمد لا يختلف مع كلام الله ذا قطعا عرف
وما ذكرت لك ان الله أخبر أن كل من قد تاها
من مشركى العرب قد أقرا بانه رب الانام طرا
وأن كفرهم من التعلق على الملائك وكل متقي

(١) الا ان اولياء الله الاية

يرجون منهم الشفاعة كما
في يونس (١) قد جاء نصا محكما
امر جلى محكم وبين تغيير كم معناه ليس يمكن
هذا جواب متقن سديد يفهمه الموفق الرشيد
لا تستهينه فانه كما قد قاله في فصلت رب السما

الجواب الثانى وفيه ثلاث شبه أولها

اما المفصل فان الاعدا ذوو اعتراضات تفوق العدا
فان يقولوا نحن اسنا نشرك واحمد المختار ليس يملك
لنفسه فضلا عن الجيلانى نفعا ولا ضرا ولا من شانى
لكن الاولياء لهم جاه عظيم وشفعاء هم لمن بهم الم
وأنا مذنب فادعوهم لما لهم من الجاه وقرب ينتمي
فقل له من قائل الرسول كل مقرون بما تقول

(٢) ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعائنا عند الله الاية

وان ما قد عبدوه من وثن ليس لها التدبير لا ولا غنى
وانما قصدهم الشفاعة والجاه فاردد هذه الشناعة
بما اتي موضحا في المنزل وما بيونس (١) وغيرها تلي

الشبهة الثانية

وان يقل قد نزلت فيمن عبد من هذه الاصنام شيئا وعند
اتجعلون الصلحا اصناما بما مضي جاوب تنل مراما
اذا اقر ان من قد كفرا يشهد ان الله رب ذي الورى
وانهم ليس لهم قصد سوى شفاعة والجاه بالهم نوى
لكن اراد الفرق بين فعله وفعلهم بما اتي من جهله
فقل له فان منهم من عبد اهل الصلاح واليهم قد صمد
اولئك الذين يدعون ٢ اتت فيهم ومريم البتول عبدت
مع ابنها المسيح عيسى فقصر على الرسالة كما في الذكر قر

(١) ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم الاية
(٢) يبتغون الى ربهم الوسيلة الاية

كلا هما قد يأكلان ما حضر   من الطعام مثل حال البشر
و اذكر له براءة الاملاك من
عبدوه سبأ اتل (١) تفهمن
فبان ان قاصد الاصنام   في الشرك مثل قاصد الاعلام
وقائل الرسول هؤلاء   وهؤ لا لذا على سواء

الشبهة الثالثة وكشفها

ان يقل الكفار قد ارادوا   منهم قضا حوائج فحادوا
وانا اشهد بأن النفعا   والضر من رب الانام قطعا
لا أرتجي من غيره شيئا ولا   للصالحا م الامر شيئا مسجلا
لكنني اقصدهم وأرجو   من ربنا ان يشفعوا فانجو
فقل له هذا سواء بسواء   مقالة الكفار عباد الهوى
فاقرأ عليه آى ما نعبدهم   الا وتمم تعلمن كفرهم

(١) ويوم نحشرهم جميعا ثم تقول الملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون الايه

وهؤلاء شفعاؤنا تلي ... في سورة من الكتاب المنزل
واعلم بان ذي الثلاث الشبه ... اكبر ماعندهم فانتبه
اذا علمت انه وضحها ... في ايه ربي ونلت فهمها
فكل ما جا بعدهن أيسر ... جوابها لعالم ميسر

فصل في ست شبه اخرى (الاولى)

وان يقل اني لست اعبد ... غير الاله ثم ما قد أجد
من التجائي الى الصلاح ... ليس عبادة من المباح
فاجب ان الله حقا افترض ... عليك اخلاص العبادة وحض
وهو حقه عليك فاين ... معني العبادة تكن ممن زكن
اولا فكيف تدعى ما لست ... تعرفه فبا لخسار بؤتا
اذ صرت لا تعرفها هي ولا ... انواعها فصرت رأس الغفلاء
بيانها ان الدعا تضرعا ... وخفية به الاله (١) قد دعا
فمن دعا تضرعا وخفيه ... امتثل الامر بغير مريه

---

٦ ١ ادعوا ربكم تضرعا وخفية الايه

وعبد الرحمن ثم ان دعا ... وليا او سواه مثل ذا الدعا
فانه اشرك ذلك الولى ... مع ربه وذا هو الشرك الجلي

جواب ثاني

وقل له ايضا اذا صليت ... لله والنحر له اتيت
الست قد عبدت ربك فلا ... بد يقول اى وربى ذى العلا
ممتثلا لامره في الكوثر ... انزله الله على المدثر
فان نحرت لولى او نبي ... الست قد اشركت ياهذا الغبي

جواب ثالث

وقل له ايضا اولئك الاولى ... فيهم كتاب الله حقا نزلا
هل يعبدون اللات والاملاكا ... والصلحا لا بد حين ذاكا
من ان يقول في جوابه نعم ... فقل له مبكتا لما التزم
هل عبدوها بسوى الدعاء ... والذبح والنحر والالتجاء
ونحوها مع انهم اقروا ... ان ليس ينفع ولا يضر
ولا يدبر الامور لا ولا ... يحى ولا يميت الا ذو العلاء

لكن ارادوا الجاه والشفاعه   كما فعلتم يا ذوى الشناعة

وظاهر هذا ظهورا جداً

فافهمه واجتنبه تدرك سعداً

شبهة رابعة وكشفها

وان يقل هل تنكرن شفاعه   نبينا يوم تقوم الساعه

وتبرأن منها فقل لا بل انا   مثبتها راج لها بلا عنا

فكيف لا والشافع المشفع   هو وذا عليه أمر مجمع

لكنني اطلبها من ربي   اذ هي ملكه بغير ريب

في الزمر اتلون قل (١) لله   فلا تكن عن تلوها بساه

وهي لا تكون قطعا الا   من بعد اذن الله عز جلا

لقوله ما من شفيع (٢) الا   من بعد اذنه تعالى جلا

من ذا الذى يشفع عنده اتى   في سورة العوان ايضا مثبتا

---

(١) قل لله الشفاعة جميعاً الاية

(٢) سورة يونس

والشفعا لا يشفعون الا لمن أنيل الارتضاء الاعلى
ولا ينال الارتضاء الاعلى الا امرء موحد للمولى
فى آل عمران والانبياء والنجم خذ ذين بلا مراء
فحين بان انها لله جل جميعها ولا لغيره دخل
وبعد اذنه تكون للنبي ومن بها بفضل ربه حبي
وليس يشفع النبي في احد الا باذن الله في ذاك الاحد
وليس يأذن الآله في سوى
من هو فى التوحيد قلبه ارتوى
تبين استبداد رب الناس بها جميعها بلا التباس
أطلبها منه اقول رب هب لى شفاعة النبي الحب
لا تحرمنيها وفي شفع نبينا الموصوف بالمشفع
ونحوها وليس ضيق فيه لكل ما موحد نبيه
وان يقل اعطيها وانا قد أسأله مما انا له الاحد
يقل نعم اعطيها لكن منع سؤالها من غيره فلترتدع

ايضا فقد اعطيها غير النبي ممن بفضل ربه قد اجتبي
مثل الملائك والاوليا فهل تطلبها من كل صالح العمل
وان تقل افعل صرت عابدا للصلحاء للسعير واردا
وان تقل لا فمقالك بطل اطلب ما اعطي لآخر الجدل

شبهة خامسة وكشفها

وان يقل حاشا وكلا ان اري اشرك بالرحمن او ان اكفرا
لكن الا لتجا الى الصلاح ليس بشرك لا ولا جناح
فقل فهل تقرأن الشرك قد حرمه عليك ربنا الصمد
فوق الزنا وانه لا يغفر فقررن احسن ما يقرر
فبين الشرك كمن علمه فان رب العرش قد عظمه
فانه لم يدر فاعجب ولتقل ايتبري الشخص مما قد جهل
واذ جهلته فكيف لا تسل عما عليك حرم الرب الاجل
وهل تظن انه حرمه عليك نصا ثم ما افهمه

***

الشبهة السادسة

وان يقولوا الشرك من عبد | من هذه الاصنام شيئا او عند
ونحن لا نعبدها فقل وما | عبادة الاصنام فسر تفهما
فهل يرون تالك الا حجارا | تجير من بها قد استجارا
او انها تنفع او تضر او | تدبر الامر لمن لها دعوا
وان تظن بهم هذا فقد | يكذب القرآن هذا المعتقد
اوقصدهم بنية او حجرا | او قبرا او خشبة اوصورا
يدعونها ويذبحون عندها | تقربا بذا لمن اوجدها
بزعمهم كما اتانا فى الزمر (١) | بان من يفعل كهذا قد كفر
صدقت لكن قد فعلت مثل ما | قد فعلوه فارتكبتم ماثما
وأنت قد أقررت ان فعلكم | عبادة الاصنام قطعا ويلكم
فصرتم مثلهم فى الشرك | والزيغ من غير مرى وشك

---

(١) والذين اتخذوا من دونه اولياء الى قوله ان الله لا يهدى من هو كاذب كفار.

يقال ايضا قولك الشرك الى　　آخره بينه لى وفصلا

فهل ترى الشرك عليها قد قصر　　ودعوة الصلاح أم مغتفر

ليست من الشرك فهذا كذبه　　كتاب ربنا العظيم المنقبه

مبينا لكفر من تعلقا　　على الملائك وعيسى المنتقي

وغيرهم من صلحا لا بد ان　　يقر أن ذا هو الشرك العلن

وهو المراد ثم سر المسأله　　ان المشبه لدي المجادله

يقول لست مشركا بربى　　فقل وما الشرك اذا بالرب

فسره لى مبينا وان يقل　　عبادة الاصنام من غير خجل

فقل وما عبادة الاصنام　　فسر يبن ان لست بالامام

وان يجد وقال انني لا　　اعبد الا الله جل وعلا

فقل وما عبادة الرحمن　　موحدا من غير ما نكران

وان يفسرها بما القرآن　　فسرها به فنعم الشان

وان يكن جاهلها كي يدعي　　ما رأسه بعلمه لم يرفع

وان يفسرها بغير ما اتي　　في الذكر بينت الذى قد ثبتا

بواضحات الاي معنى الشرك مع عبادة الاوثان حتي يقتنع

ان الذي يفعله اهل الزمن هذا بعينه هو الشرك النتن

وانه عبادة الله العلى من غير شرك باطن اومنجلى

هى التي صاحوا بها علينا وانكروا ونسبوا الينا

من الامور ما هم به أحق اذ يعبدون غير خالق الفلق

فاعلم اذا بان شرك من سبق اخف من اشراك من قد التحق

من اهل وقتنا بامرين وما قد جاء في القرآن نص فاعلما

من انهم لا يشركون الا في حالة الرخاء منهم جهلا

اما اذا ماركبوا في الفلك واشرفوا على مبادى الهلك

دعوا اله العرش مخلصين له الدعا اليــــه مقبلين

فى سورة الاسرا (١) والانعام (٢) الزمر (٣)

لقمان (٤) فانظره بهذه السور

---

(١) واذا مسكم الضر فى البحر الايه (٢) قل ارأيتكم ان اتاكم الاية
(٣) واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه الى قوله وجعل لله اندادا
(٤) واذا ركبوا فى الفلك دعوا الله الاية

وكل من يفهم هذى المسئله اذ ذكرت موضحه مفصله
في الذكر وهى ان من قاتلهم خير الورى ثم استحل مالهم
يدعون رب العرش في الرخاء كذاك غيره بلا امراء
اما لدي الضراء والشدائد فليس يدعون سواء الواحد
سبحانه اليه راغبين وما لهم من سادة ناسين
بان له خفة شرك من سبق وقوة الشرك الذى لمن لحق
لكن من يفهم هذي المسأله بقلبه من هؤلاء الجهله
والمستعان الله من به هدي بفضله هو الذى قد يهتدى
والاولون انما يدعون بجهلهم ناسا مقربين
كالاوليا والانبياء او حجر ليس له ذنب ولا منه ضرر
ومشركو زماننا يدعون ناسا بفسقهم يخبرون
كالترك للصلاة والسرقة مع الزنا كذاك شرب الخمرة
فبان ان من دعا وعبدا احباب رب العالمين السعدا
او حجر ليس له ذنب ولا ليس له علم بما قد فعلا

اهون اشراكا من الذينا يدعون فساقا مشعوذينا
يقدرن الخير فيهم مع ما
قد شاهدوا من فسقهم ومن عمي

﴿الشبهة العظيمة واجوبتها﴾

اذا عرفت ان من قاتلهم خير الورى حتي استباح مالهم
اصح عقلا واخف شركا من هؤلاء المشركين النوكا
فاسمع لما يلقونه من شبة عظيمة من عندهم مشكلة
على الذى لم يتأمل فيها ولم يكن في نفسه نبيها
قالوا الذين نزل القرآن فيهم أناس دأبهم كفران
لم يشهدوا ان لا اله الا الله عز ربنا وجلا
وينكرون البعث والقرآن عندهم سحر اوالبهتان
ونحن لا اله الا الله نقولها والكفر انكرناه
وان احمدا رسول الله والذكر صدقنا بلا اشتباه
وبالصيام والصلاة نعبد الهنا وبعثنا لا نجحد

كيف تسوونا بهؤلاء وحالنا ليس على سواء

فقل لهم عندى لهذه الشبه اجوبة مفحمة مرتبه

﴿ الجواب الاول ﴾

فقل لهم عندى لهذه الشبه اجوبة مفحمة مرتبه

اولها الاجماع ان من قبل بعض الذي اتى به خير الرسل

ورد بعضا انه لم يدخل

فى دين الاسلام الرضى الافضل

بل هو كافر كذا ان آمنا ببعض ما نزل ثمت انثنى

جحدا عن البعض كذاك ان اقر

لله بالتوحيد ثمت نكر

فرض الصلاة او اقر بهما وقال حق المال ليس ملزما

او قد أقر بالجميع وجحد

فريضة الحج الى بيت الصمد

وحين لم ينقذ اناس في امد نبينا للحج انزل الصمد

في آل عمران (١) من الايات ما فيه انزجار مبصر وذي العمى
ومن أقر بجميع ماذكر وجحد البعث باجماع كفر
وحل منه الدم والمال كما في سورة النساء (٢) جاء محكما
مصرحاً بان كل من اقر ببعضه وبعضه منه نفر
فانه الكافر حقا فظهر زوال ذي الشبهة حتي لا اثر

الجواب الثاني

وقل له ايضا اذا كنت تقر بان من صدق كل ما ذكر
جميعه وواحد منه نكر لا شك انه بذاك قد كفر
اذاً فتوحيد الاله اعظم مما اتى به النبي الاعظم
من الصلاة والزكاة وسوى هما كذا من كل ما الشرع حوي

(١) ولله على الناس حج البيت الى ومن كفر فان الله غني عن العالمين
(٢) ان الذين يكفرون بالله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر الى قوله اولئك هم الكافرون حقا .

فكيف من جحد مما قد ذكر | شيئاً باجماع الانام قد كفر
ولو بكل عمل قد عملا | جاء به خير نبي ارسلا
ومن لتوحيد الاله قد جحد | ليس بكافر ولا اتى الفند
سبحان ربي فما اعجب ما | اتاه اهل الجهل اربا العمى

﴿ الجواب الثالث ﴾

وقل له ايضا فأصحاب النبي | قد قاتلوا قوم مسيلم الغبي
مع كونهم قد اسلموا مع النبي | صلى عليه الله مع كل نبي
ويشهدون بالشهادتين | صلوا واذنوا بغير مين
وان يقل هم جعلوا مسيلمه | مثل امام الحنفاء المسلمه
فقل له هذا هو المطلوب | جوابه مستحضر موهوب
ان كان من رفع انسانا الى | مرتبة من الى الانام ارسلا
يكفر لا تنفعه الصلاة | ولا الشهادتان والزكاة
وماله ودمه حلا فما | حالة من لقدر جبار السما
والارض يرفع نبيا اوولي | او الصحابي الرفيع المنزل

سبحان ربي شأنه ما اعظمه　　علي عصاة امره ما احلمه

فانه على قلوب الجهلا　　يطبع هذا في الكتاب انزلا

﴿ الجواب الرابع ﴾

وقل لهم ايضا على احرقا　　قوما غلوا فيه وما ان اشفقا

قد صحبوه وتعلموا على　　اصحاب خيرة الانام الفضلا

لكنهم يعتقدون في على　　مثل اعتقاد بعضكم في الجيلى

وغيره ممن تسمى بالولى　　في رأى كل جاهل ومبطل

فاجمع الصحب على مقتلهم　　وكفرهم وذا جزاء مثلهم

اتحسبون ان اصحاب النبي　　يحرقون من بالاسلام حبي

أو الصحابة يكفرون　　قوما اولى الايمان مسلمين

ام تحسبون الاعتقاد في على　　كفر وفي من دونه دين جلي

او الغلو في على كفر　　وفي مشايخ الطريق بر

﴿ الجواب الخامس ﴾

ايضا بنو عبيد القداح　　تملكوا المغرب بالكفاح

ومصر في عهد بنى العباس يرون انهم اتم الناس
دينا واسلاما ويشهدونن شهادة الحق ويجمعون
لما اتوا جهلا اموراً منكره تخالف الشريعة المطهره
اجمع اهل العلم والعرفان علي قتالهم بلا ثنيان
وان قطرهم بلاد حرب لغزوهم قد قام كل ندب
من مسلمي زمانهم فاستخلصوا تلك البلاد اذ لربي اخلصوا

﴿ الجواب السادس ﴾

ايضا فقل إن كان من قد غبروا من مشركى العرب لم يكفروا
الا لكونهم مكذبين بالبعث والقرآن منكرين
وكذبوا النبي فما الذى ذكر في كل مذهب امام معتبر
باب ارتداد مسلم بقول يخرجه عن دينه او فعل
وذكروا من ذاك انواعا تحل دم امرء اذ في الكفور قد دخل
وذكروا اشيا يسيرة على قائلها اذ قالها مغفلا
او هازلا او مازحا اكلمه يقولها جهلا بغير نيه

﴿الجواب السابع﴾

وقل لهم ايضا اولئك الاولى فضحهم رب السموات العلى

اذ قال يحلفون (١) با لله الى كلمة الكفر وما لها تلا

اما سمعت انه كفرهم وهم مع النبي وما اعذرهم

مع الجهاد معه والصلاة والحج والتوحيد والزكاة

كذاك من انزل (٢) لا تعتذروا

فيهم بمزح وبهزل كفروا

وهؤلاء صرح الرحمن يكفرهم اذ جا به القرآن

من بعد ايمان وهم مع النبي صلى عليه الله مع كل نبي

في غزوة الى تبوك تنسب فا وجبوا بكلمة ما اوجبوا

تكلموا بها لخوض ولعب بلا اكتراث وهم ممن صحب

فأ نظر الى شبهتهم وانظر الى جوابها الموضح ما قد اشكلا

(١) يحلفون بالله ما قالوا الى وكفروا بعد اسلامهم

(٢) لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم الايه

تأملنه انه انفع ما	في هذه الاوراق اذجلى العما

جواب آخر

ايضا من الدليل ما الله ذكر	ن قوم موسى مع علم قد بهر
ومن علوم وصلاح اذ دعوا	موسى فقالوا اجعل لنا ومارعوا
وقول ناس من صحابة النبي	فذات انواط لنا اجعل يانبي
فاقسم النبي ان قولهم	نظير ما قال اليهود ويلهم
لكن لاهل الشرك شبهة بها	يدلون في قصتنا ذى انتبها
قالوا فما كفر موسى احداً	منهم ولا محمد بل شددا
قلنا نعم لو فعلوا لكفروا	واذهم ما فعلوا قد نفروا
لكن ذى القصة تستفاد	منها امور علمها رشاد
من ذاك ان المسلم العالم قد	يشرك في اقواله ولم يرد
فيتعلم اذا ويجتهد	ويتحرز من القول الفند
وان قول القائل التوحيد	كلا فهمناه لنا يفيد
بانه في اكبر الجهاله	وهو من الشيطان فى حباله

وان من فاه بمـا يؤول — للكفر جا هلا بمـا يقول
ثمت نبه وفى الحال رجع — حالا ففي الكفور قطعا لم يقع
لكنه يلفظ الكلاما — عليه اذا اتي بما يلاما
كمثل ما قد قال عالم السنن — مبكرا والله انهـا السنن

شبهة اخرى

ذي شبهة اخرى يقولون النبي — صلى عليه الله مع كل نبي
انكر ما اتي به اسامه — اذ سل في غزوته حسامه
على الذى قتله يقول لا — اله الا الله جل وعلا
قال له موبخا ابعد ما — قد قالها قتلته متهما
قال امرت ان أقاتل الورىٰ — حتي يقولوا ثمن الاثرا
كذاك قد اتت احاديث نهت — عن قتل من قد قالها وكثرت
هذا وقصد هؤلاء الجهلا — ان الذى قد قالها لن يقتلا
ولا يكفر لو فعل ما — فعل قال لهم فقطعا علما
ان الرسول قاتل اليهود مع — قولهم بهـا وذا حقا وقع

وصحبه بنى حنيفة رموا ... بالحرب حتي رجعوا اعمالا دعوا
وهم الى الاسلام ينسبون ... وبا لشهادتين ينطقون
وحرق الصهر علي قوما ... بها يقولون وليس ظلما
وهم يقرون بان من جحد ... ركنا من الاسلام يقتل إذ عند
وانكر البعث ولو كرر لا ... اله الا الله جل وعلا
فكيف لا تنفعه اذا جحد ... فرعا وتنفع اذا التوحيد رد
وهو اساس الدين والراس فلا ... اعجب من ذا الجهل عند العقلا
لكن اعداء الاله جهلوا ... معني الاحاديث التي تأولوا
اما اسامة فانه قتل ... من هو ظاهرا بالاسلام اهتبل
فظن انه لخوف من دمه ... وما له اسلم او عن حرمه
فأخطأ الحكم فانما يجب ... كف السنان عنه درأ للعطب
حتي يبين منه ما يخالف ... ما يدعي فهو بذاك تالف
فانزل الاله فى ذلك ما ... فى سورة النساء جاء (١) محكما

(١) يا أيها الذين امنو اذا ضربتم في سبيل الله الى قوله فتبينوا

معاتبا وبالتبين امر ... وانكف مع تثبت بلا ضرر
وبعد هذه الثلاث ان ظهر ... خلاف مايقول فالدم هدر
لوكان من اتى بها لا يقتل ... لم يك للتثبيت معنى يعقل
وهكذا كل الاحاديث التي ... تأمر بالكف وبالتثبت
فمظهر التوحيد والاسلام ... يجب عنه الكف بالتمام
الا اذا بان به خلاف ما ... اظهره فالسيف خذه حكما
دليلنا ان رسول الله قد ... عاتب من لقتل ذا الشخص عمد
وهو الذى قال امرت ان الى ... اخرما قدقاله خير الملا
هو الذى قد قال في الخوارج ... قولا يسيء وجه كل خارجي
معمما في قتلهم بأ يما ... مشبها لهم بعاد اللؤما
مع انهم من اكثر الخلائق ... هيللة . طاعة للخالق
واحتقر الصحب نفوسهم لما ... ياتونه من اجتهاد عظما
تعلموا العلم من الصحابة ... ما نفعتهم كثرة العبادة
وقول لا إله الا الله ... محمدا رسله الاله

ولا ادعا الاسلام لما ان ظهر　　منهم خلاف شرعنا الاعلى الاغر
كذا قتاله اليهود اللؤما　　كذا بنو حنيفة اهل العما
وهمه بغزو ابنا المصطلق　　لخبر اتاه وهو غير حق
بمنعهم زكاتهم فنزلا　　في الحجرات (١) ما اتي مرتلا
فبان ان مقصد النبي　　كل حديث ماذ كرنا فاقتفي

شبهة اخرى

وشبهة اخرى لهم ماذكرا　　مبينا محمد خير الورى
من استغاثة الورى بالانبيا　　وفي الصحيح ذا الحديث رويا
قالوا وهذا اوضح الدليل　　من عند كل منصف نبيل
على جواز الاستغاثه بمن　　يرجي لديه الغوث في كل الزمن
نقول سبحان الاله اذ طبع　　علي قليب كل معتد لكع
نعم جوازها بمخلوق بما　　عليه يقدر لدينا علما

(١) يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق الايه

قال تعالى فاستغاثه الذى ... لاخرو ذا عليه يحتذى
ويستغيث الشخص بالاخوان ... فى الحرب والرفع وفي الحملان
في كل ما المخلوق عنه يقدر ... والاستغاثة التي قد تنكر
هى استغاثة العبادة التي ... فعلتم عند قبور الجلة
من اولياء ودعا الغياب ... في غفلة عن مالك الارباب
فى كل مالا يقدر المخلوق ... عليه من أمر ولا يطيق
فالاستغاثة اذا بالانبيا ... يوم القيامة كما قد رويا
ارادة منهم دعاء الله ... لما لهم من عنده من جاه
لان يحاسب الورى فتوزن ... اعمالهم فيستريح المؤمن
من كرب ذاك الموقف العظيم ... وطوله وهوله العميم
نخبر هادنيا واخرى مثل من ... يقول يا اخي النهي ادعون
بالخير وهو سامع كلامه ... وجالس في الجنب او امامه
كفعل اصحاب رسول الله ... اذ يسألونه دعاء الله
لهم بخير في حياته وفى ... مماته فذاك عنه منتف

حاشا وكلا ان شخصا سأله　　من بعد موته بأدنى مسأله

بل انكر الاسلاف قصد قبره　　من عنده يدعو لأى امره

فكيف من يدعو النبي بنفسه　　فهو اذل واخس جنسه

﴿شبهة عرض جبريل على ابراهيم بألك حاجة﴾

وشبهة أخرى لهم عرض الملك　　جبريل فى الهواء قائلا ألك

من حاجة الابرهام اذ نظم　　فى المنجنيق لجحيم مصطلم

قالوا لذا فالاستعانة ترى　　جوازها العرض خير السفرا

قبولها على الخليل فثبت　　ان لا ترى حرما ولا شركا يبت

جواب هذى كجواب الاولى　　فان روح القدس جبرائيلا

لا شك قادر على ان ينفعه　　اما بطفئ النار او ان يرفعه

الى السما او بتغييب اذا　　امره من عنه دافع الاذي

اذ وضعه بمكنة وقوة　　اتي كتابا وكذا بمرة

مثاله كرجل غنى　　مر بشخص ذا عنا وغى

قال له هل لك من ان اهبك　　شيئا من المال لتقض اربك

فيعرض الفقير عن عطاه　　مرتجى العطاء من مولاه

لا منة لاحد فيها ولا　　اذاً فهذا نعم ما قد فعلا

﴿ خاتمة مهمة تفهم مما قبلها ﴾

ولنختمن كلامنا بمسأله　　مهمة اعظم بهذه المسأله

تفهم مما قد مضى ونفرد　　لها الكلام اذ به تحدد

لكثرة الغلط فيها وكبر　　شؤونها وعظمها مع الضرر

فلا خلاف ان توحيد العلي　　لا بد في تحقيقه بالعمل

بالقلب واللسان والاعمال　　فكل من عرف بالاخلال

بواحد منها ففي الاسلام لم　　يدخل وفي ضلاله قطعاً ألم

من عرف التوحيد ثم ما عمل　　به فكافر كفرعون الاذل

وفيه يغلط كثير اذ يقر　　بان ذا جميعه حق وبر

ونحن نفهم ونشهد بذا　　لكنما استعماله قد نبذا

اذ لا يجوز عند هم ارضنا　　الا الذي بوفقهم قد اعتنى

وغير ذالكم من الاعذار　　والحال ان قادة الكفار

قد يعرفون الحق لكن انكروا　　لعذر او لغرض فكفروا

وفي العوان (١) يعرفونه كما　　وفي براءة (٢) اشتروا فتمما

فان بتوحيد الاله عملا　　جهرا وفي قلبه منه خلا

فهو منافق وممن قد كفر　　هو اشر وماله من عذر

ان المنافقين في الدرك الى　　اخره فتتلون المنزلا

وهذه مسألة طويله　　لكنها مهمة جليله

تبين ان تؤمات في السنن　　اكثر هذا الناس في ذا الزمن

اذ منهم من يعرف الحق ولا　　يأتي بمقتضاه اعنى العملا

لخوف نقص الجاه او دنياه او　　قصد مداراة الذين قد عصوا

وبعضهم يعمل ظاهرا ولا　　يعمل باطنا وبئس عملا

لكن عليك فهم آيتين من　　كتاب ربنا لك الامرين

اذ قال لا تعتذروا فحكما　　بكفرهم من بعد ايمان سما

(١) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الايه

(٢) من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره الاية

اذا عرفت ان بعض من غزوا ... مع النبي الروم ثم قد اتوا
بكلمة قالوا على وجه اللعب ... فكفروا و نالهم ادهى العطب
يبين ان من بكفر نطقا ... ومن به عمل مما علقا
في قلبه من خوف نقص ماله ... أو أجل جاه خاف من زواله
او لمداراة الانام اعظم ... من الاولى بكلمة تكلموا
ارادة المزح بها والثانية ... في سورة النحل بحق آتيه
فقال من كفر بالله الى (١) ... آخره فلتقرأن مرتلا
تفهم بان الله ما ان اعذرا ... في النطق بالكفر سوى من أجبرا
ان كان قلبه بالايمان اطمأن ... وغير ذا في الكفور قد أبن
من بعد ايمان سواء فعلا ... خوفا على مال كفعل الجهلا
لمزح اوحب العشيرة وما ... لشبه هذه الامور ينتمي
وآية النحل بوجهين تدل ... على جميع ما ذكرت فالاول
من قوله الا من اكره فلم ... يستثن غير مكره اذ قد علم

---

(١) اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيل الله الآية

باٍنما الاكراه فى الافعال ... يصح والنطق بلا اشكال

اما الذى في القلب من عقد فلا ... يصح فيه باتفاق العقلا

والثان قوله تعالى ذلكا ... بانهم فاقرا بما هنالكا

تعلم بان الكفر والعذاب لم ... يكن بالاعتقاد مع جهل الم

والبغض للدين وحب الكفر ... نعوذ بالرحمن من ذا الخسر

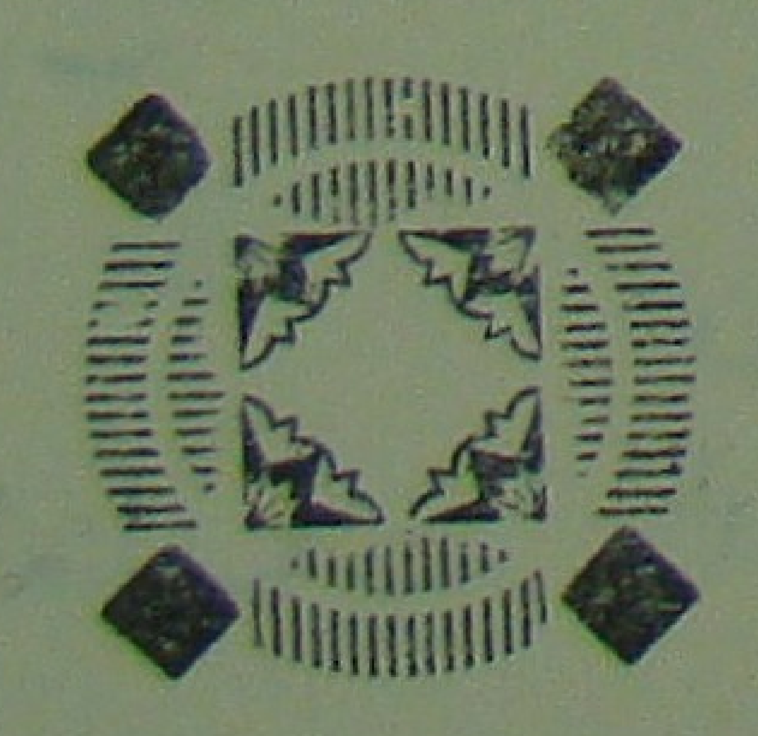
وانما السبب فيه ان له ... خسيس حظ في الدنا لمعجله

فهو على الدين الحنيف آثره ... فصار ممن يذرون الآخره

نعوذ بالله من الخذلان ... ومن قطيعة ومن كفران

الله جل وتعالى اعلم ... وهو أعز من حمي واكرم

وصل يارب على محمد ... وآله والصحب طول الابد



تقريظ

ان خير الهداة داع الى اللـه مبين حقائق التوحيد
في زمان طغت عليه الخرافا ت وسادت في جاهل وعنيد
كالزعيم الجليل من ناصر الد ين واحى مواته من جديد
وغذا الناس بالرسائل ماء سلسبيلا من رائع ومفيد
ما (ابن عبدالوهاب) الامام حمل اليوم راية التجديد
قد انار القلوب من شبهات كان في كشفها انتصار الجنود
ثم وافي شيخ المدينة في العلم بنظم جزل لمعنى فريد
تحوى سمطه المسائل طراً كالجمان المضيء بين العقود
قد رأينا دلائلا موضحات هي نهج للطالب المستفيد
فلنعم الصنيع ما كشف الاصـ ل ونظم اذاب كل حسود
فهو من (طيب) ولا بدع اما كان حقا سلالة التأييد
وجدير به وقد نال عطفا من (رئيس القضاة) بذل الجهود
صاحب الفضل والعناية بالديـ ن معين الهدي محط الوفود
فليعش بيننا منارة فضل في هناء وفر وعيش رغيد

تلميذ الناظم ضياء الدين رجب